طهران • الإثنين 25 جمادى الثانى 1445 • 8 يناير (كانون الثانى) 2024 • السنة الحادية و الثلاثون • العدد 8995

Monday, 8 January, 2024 • Page No. 8 Vol. 30 • No.8995 • Printed in Tehran

هم‌شهري

طوفان الأقصى

همشهري بالعربية

طموحات عثمانية

ماهي نهاية المطاف للموقف التركي تجاه العدوان على غزة؟

تحذير تركي من حرب إقليمية

وزير الخارجية الأميركي أجرى محادثات في إسطنبول مواصلة لجولته بغرب آسيا. فعلى هامش تبادل الزيارات، التقى الوزير برئيس الوزراء التركي، رجب طيب إردوغان. و ضمن هذا الزيارات، عبّرت تركيا مجدداً عن انزعاجها من موقف الولايات المتحدة الداعم لإسرائيل والمعارض للوقف إطلاق النار الدائم في غزة، كما حذرت من خطر نشوب حرب إقليمية في المنطقة بسبب الممارسات الإسرائيلية.

نشاطات الموساد على أرض تركيا!

كشفت التحقيقات أن جهاز الموساد كان يهدف إلى القيام بنشاطات مثل المراقبة والتتبع والاعتداء والاختطاف ضد مواطنين أجانب مقيمين في تركيا. وفي آخر عملية لها ردا على تهديدات إسرائيل باغتيال قيادات حركة حماس بالخارج، قامت السلطات التركية يوم الثلاثاء الماضي بإلقاء القبض على ٣٣ شخصا للاشتباه في تنفيذهم نشاطات «تجسس دولية» لصالح جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (الموساد).

مباحثات بلينكن مع نظيره الأميركي في إسطنبول

قالت وزارة الخارجية التركية، عبر حسابها في «إكس» عقب المباحثات بين فيدان وبلينكن، إن اللقاء تناول الحرب في غزة والأزمة الإنسانية، وعملية انضمام السويد إلى حلف «الناتو»، وقضايا ثنائية وإقليمية.

الخبر

اردوغان يلعب على الحبال في التعامل مع «إسرائيل» والفلسطينيين

د. مهدي عزيزي
خبير سياسي

من يتأمل موقف السلطات التركية من الأحداث الأخيرة التي اشتعلت على الأراضي الفلسطينية وغيرها من الاحداث مما تتعرض له قبلة المسلمين الاولى من انتهاكات، طليعتها موقف الرئيس اردوغان، خاصة بعد إطلاق حركة حماس عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر، ربما يتحير بعض الشيء فيتساءل نفسه، هل تمارس تركيا الدبلوماسية لتحقيق حصائد سياسية على حساب القضية الفلسطينية، أم أن موقفها يحظى بمصداقية وهذه مقدرتها في الوقت الراهن، أم أنها تلعب على الحبال بما معناه انها تحسن صورتها في الداخل التركي وتُظهر نفسها كبطل يرعى حقوق المسلمين في العالم من جهة، ويحافظ على مصالح بلاده الاقتصادية والتجارية مع اسرائيل وامريكا من جهة اخرى. ورغم انه لا يخفى على احد ان الخطاب التركي الرسمي تجاه إسرائيل يوصف بـ"العدائي"، إلا أن أنقرة تعتبر شريك تل أبيب الاستراتيجي في كثير من المجالات، الأمر الذي يعتبره الكثيرون "ازدواجية في الموقف" تجاه الإسرائيليين والفلسطينيين. وتعلن تركيا دوما دعمها للقضية الفلسطينية في الأوساط الدولية الا أنها تحافظ على علاقاتها التجارية والعسكرية مع الكيان الاسرائيلي في نفس الوقت.

فمن يتابع المواقف التركية المعلنة عنها يرى انها دوما تدعم القضية الفلسطينية فقط من الجانب السياسي، وذلك في محاولة لكسب الشعبية، مقابل حرصها على إبداء "تلاسن" لإسرائيل.

كما ينظم حزب العدالة والتنمية الحاكم بصفة مستمرة مظاهرات في إسطنبول دعما للقضية الفلسطينية، يقابلها احتفال يقام سنويا في السفارة الإسرائيلية بأنقرة لذكرى تأسيس الدولة العبرية.

فالرئيس التركي يحاول الفوز بتأييد الجمهور وفي ذات الوقت إرضاء الحليف الاستراتيجي لأنقرة - تل أبيب وراعيته واشنطن.

تاريخيا، تعتبر تركيا أول دولة ذات غالبية مسلمة تعترف بإسرائيل عام ١٩٤٩م. لكن من اللافت أن العلاقات التركية الإسرائيلية التي بدأت في هذا العام، لم تتأثر بتولي حكومة العدالة والتنمية مقاليد الحكم في تركيا عام ٢٠٠٢. لكن المثير هو أن هذا الخلاف لم يؤثر في العلاقات والتعاون بين البلدين.بعدها و بحلول عام ٢٠١٠ سجّل فصل آخر من فصول مسرحية أردوغان، المتمثلة في إظهار العداء لإسرائيل، إذ وقعت حادث مجزرة أسطول الحرية.

توتر مصطنع أعقب الحادث، لكنه لم يؤثر أيضا على التعاون بين الجانبين. ونتج عن هذا الخلاف المفبرك بعد سنوات ما وصف باتفاق المصالحة.وتعد تركيا ثانية دولة بعد الولايات المتحدة تحتضن أكبر مصانع أسلحة للجيش الإسرائيلي. وقد وقع البلدان عام ٢٠١٥ اتفاقيات عسكرية بلغت أكثر من ثلاثة مليارات دولار. كما تخطى حجم التبادل التجاري بين أنقرة وتل أبيب عام ٢٠١٩ حاجز أربعة مليارات دولار.

كل هذه الحقائق تؤكد بالحجة القاطعة ان اردوغان احترف اللعب على الحبال في مجال تعامله مع اسرائيليين والفلسطينيين، الا ان هذه اللعبة لم تنجح بتأثير على المهتمين بشؤون القضية الفلسطينية، الذين باتوا على دراية مطلقة بمن يدعم فلسطين على أرض الواقع ومن يستثمر في التشدق بدعمها الخاوي.

إنفوغراف

خطابات رجب طيب أردوغان في القضية الفلسطينية

أردوغان: لن ندير ظهرنا لإخواننا المظلومين في غزة إطلاقا

خلال مؤتمر الإعلان عن مرشحي رؤساء البلديات..

٧ يناير ٢٠٢٤

الدعم الرسمي للحكومة التركية لشكوى جنوب أفريقيا ضد الكيان الإحتلال

أعلنت الحكومة التركية دعمها الرسمي لجنوب أفريقيا في ما يتعلق بإعلان شكوى ضد النظام الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية.

٥ يناير ٢٠٢٤

١٠ ديسمبر ٢٠٢٣

الرئيس التركي يكرر دعوته لإصلاح الأمم المتحدة بعد الفيتو الأمريكي الذي عرقل وقف إطلاق النار في غزة

يقول رجب طيب أردوغان إن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي كان يهدف إلى إحلال السلام العالمي، تحول إلى حامي لإسرائيل.

١ ديسمبر ٢٠٢٣

أردوغان: حياة النظام الصهيوني بدون دعم الغرب قصير جداً

قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في خطاب ألقاه يوم الجمعة أكد مرة أخرى على أن حماس ليست جماعة إرهابية وأكد أن النظام الصهيوني هو الذي يدعم الإرهابيين في سوريا والعراق.

الرأي

الكيل بمكيالين!

د. حميد مدرسي
أستاذ جامعي

إن ما نجده على الإعلام و المواقع التركية هي عبارة عن دعم المقاومة الفلسطينية من ناحية وخطابات أردوغان المتحمسة واصفاً مبادرات الكيان الصهيوني بأنها تشبه جرائم النازية، من ناحية أخرى.

و تزامناً مع هذا، تفيد تقارير عن زيادة النسبة التجارية مع الكيان الصهيوني نسبه ٣٠٪ خلال الشهرين الماضيين. و أضاف أردوغان أن الصفقة التي تتم مع اسرائيل هي من أجل مليون مواطن إسرائيلي من أصول عربية و سرعان ما بادرت الخارجية التركية لنفي التقارير و أصدرت في الوقت نفسه بياناً إيضاحيا حول طبيعة العلاقات التجارية بين تركيا و إسرائيل؛ فقامت الحكومة التركية بتبرير العملية بحيث أن كل ما تدخل الأراضي المحتلة يستلزم إدخالها عن طريق الحدود الإسرائيلية و الجمارك الاسرائيليه و من ثمّ تتمّ عملية النقل إلى الضفة الغربية. الأمر الذي لم تعلّق عليه الحكومه التركيه أكثر من هذا.

و ما نجده وراء الكواليس يطابق التطبيع تماماً! ففي أغسطس ٢٠٢٢ م، اعتبر مولود جاويش أوغلو، وزير الخارجية التركي السابق أن «تطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل لا يعني أبدا التنازل عن القضية الفلسطينية بل سيمكنها من الدفاع عنها بشكل أفضل».

وقال جاويش إن تركيا وإسرائيل ستعيدان تسمية سفيرين لهما في خطوة مهمة ضمن جهود البلدين لتطبيع العلاقات، مؤكدا أن بلاده لن تتخلى عن القضية الفلسطينية رغم استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل. وأثار الإعلان التركي عن تبادل تسمية السفراء مع إسرائيل غضبا لدى الفصائل الفلسطينية. وعبرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن رفضها كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، بما في ذلك تبادل السفراء.

و في تقرير نشرته صحيفة هآرتس العبرية في يونيو عام ٢٠٢٢ م، بدأ الكاتب يقول: «هناك تنسيق و تناسق تام بين جهازي تركيا و الإحتلال الأمني و الإستخباراتي، و هذه العلاقة لم تعد تنخفض أو تتضائل بتاتاً، حتى بعد «مجزرة أسطول الحرية». فتواصلت العلاقات الثنائية بين الجهازين و اشتدت خلال السنوات الأخيرة و خاصة بعد تعيينهما سفيرين في البلدين.

فعلى الرغم من حالات التوتر في علاقة البلدين و خطابات أردوغان المتحمسة متهماً الكيان انتهاك حقوق الإنسان في غزة، إلا أن عملية إرسال شحنات المحروقات و المواد التموينية و الكيمياوية و...الخ، قد تواصلت دون ساعة من الإبطاء أو الإيقاف، كما استمرت عملية نقل السياح بواسطة ٤٠ رحلة يومية من/إلى الأراضي المحتلة.

إن العلاقات التركية الإسرائيلية، إنطلقت في عام ١٩٥٨ م و بمشاركة كل من بن غوريون، أول رئيس الوزراء في إسرائيل و عدنان مندرس، رئيس الوزراء التركي.

فلسطين في الصحف العربية

الشرق الأوسط

أوسع تصعيد في مسار الحرب لبنانياً

الرياض

غزة أصبحت غير صالحة للسكن

الأهرام

مصر تسعى لوقف إطلاق النار في غزة وإدخال المساعدات للتخفيف عن الأشقاء

كاريكاتير